أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية

"دراسة تحليلية"

الباحث/ م. أحمد مولود أحمد الحيالي
كلية التربية– الجامعة العراقية
بإشراف
أ.د. عبد الهادي احمد عبد الهادي النجار
قسم الاعلام– كلية الآداب– جامعة المنصورة

"بحث مستل من اطروحة الدكتوراه الموسومة: التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية ودورها في نشر الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي "دراسة تطبيقية"

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، حيث شملت عينة الدراسة التحليلية ثلاثة مواقع الكترونية للصحف العراقية هي (الصباح، المشرق، المدى)، باستخدام استمارة تحليل المحتوى (للشكل والمضمون) وبأسلوب الحصر الشامل لجميع الاعداد المنشورة من ٢٠٢١/١/١ ولغاية ٢٠٢١/٣/٣١، والبالغة (٢٠٨) عدداً، و(٣٢٨) موضوعاً بيئياً، ولكافة فنون العرض الالكتروني.

وكانت ابرز نتائج الدراسة: حلت قضية كوفيد–١٩ وقلة الوعي البيئي في الترتيب الاول للقضايا المطروحة، وجاءت قضية تلوث المياه ثانياً، كما تميزت التغطية الصحفية بكونها تغطية اخبارية، مع قلة استخدام **(التحقيقات الاستقصائية)**، وغياب تام **(للمقال الافتتاحي)**، وكان هدف **(التعريف بالجهود الرسمية)** هو السائد في اهداف التغطية، كما برز **(اطار الاثار الاقتصادية)** كأبرز الاطر الخبرية، وجاءت **(الاستمالات العاطفية)** في الترتيب الاول لأساليب الاقناع، وكان الجمهور العام هو الجمهور المستهدف خلال التغطية الصحفية.

الكلمات المفتاحية: الاطار الاعلامي، القضايا البيئية، الصحافة البناءة.

(ISSN: 2536 - 9555)

Frameworks for press coverage of environmental issues in Iraqi newspapers

Prepared by Researcher
Ahmed Mawlood Ahmed AL-Hayali
University lecturer
Under The Supervision of:
Prof. Dr. Abd Elhady Ahmed Elnagar
Prof. of Journalism Faculty of Arts- Mansoura University

Research extracted from the doctoral thesis tagged:
Press Coverage of Environmental Issues in Iraqi Newspapers and their Role in Spreading Environmental Awareness among University Youth "An Applied Study"

Abstract:

The aim of this study is to identify the frameworks for press coverage of environmental issues in Iraqi newspapers using the descriptive and analytical approach, The sample of the analytical study included three websites for Iraqi newspapers (AL_Sabah, Al-Mashreq, Al-Mada), using the content analysis form (for form and content) and in a comprehensive inventory method for all published numbers from 1/1/2021 to 31/3/2021, which amounted to (2) And (328) environmental topics, and for all electronic display arts.

The most prominent results of the study were: the issue of the Corona pandemic and the lack of environmental awareness came in the first order of the issues raised, followed by the issue of water pollution second, and the press coverage was characterized by being news coverage with a lack of attendance (investigative investigations), and a complete absence (of the opening article), and the goal was (introducing the efforts Official) is dominant in the objectives of coverage, and the (economic effects framework) emerged as the most prominent news framework, and (emotional solicitation) came in the first order of persuasion methods, and the general public was the target audience during press coverage.

Keywords: media framework, environmental issues،
Constructive journalism.

مقدمة:

أصبحت قضايا البيئية ومشكلاتها المتعددة بدءاً من تلوثها، وإستنزاف مواردها، وصولاً الى الإخلال بتوازنها حديث العالم كله، كما أن التحديات البيئية التي تواجه العراق تمثل خطراً كبيراً يهدد الأمن الوطني والصحي والغذائي نتيجة تصاعد معدلات التلوث للماء والهواء والتربة، وكذلك التلوث الضوضائي والصوري في المدن العراقية، بالإضافة الى الإخلال الكبير في التوازن البيئي، وإن محاولة التصدي لهذه المشكلات ومعالجتها هي مهمة يشترك فيها الجميع.

ويحظى التأطير بأهمية كبيرة في مجال البيئة لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين، وصانعي السياسة، والحكومة، ورجال المال والأعمال التجارية تجاه القضايا البيئية المختلفة، ولذلك تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة التغطية الإعلامية للقضايا البيئية على اختلاف طبيعة مضمونها، إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الإعلامي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدم الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتباسات، والشعارات، والإحصاءات، والبيانات، والفقرات الختامية، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها.

واذا كان الحفاظ على البيئة وتنمية الوعي البيئي هو مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، فان لوسائل الإعلام دوراً مهماً في مجال حماية البيئة، فبقدر نجاح الرسالة الاعلامية في بناء الانسان وتنمية وعيه البيئي، بقدر ما ينعكس ذلك على سلوكه في تعامله مع بيئته ومشاركته الفعالة في حمايتها والحفاظ عليها.

(ISSN: 2536 - 9555)

أولاً: الاطار المنهجي والنظري:

١. مشكلة الدراسة:

يلعب الاعلام البيئي دوراً مهماً في التعريف بالمشكلات البيئية وخطورتها على المجتمع، اذا ما احسن استغلاله وتم توظيفه بالشكل الذي يحفز الجماهير على تبني اتجاهات وسلوكيات بيئية قويمة، ولقد افرزت الدراسات السابقة والملاحظة المباشرة للباحث على مواقع الصحف الالكترونية العراقية، نتائج تؤشر عدم تخصيص اغلب الصحف لأقسام خاصة بقضايا البيئية، وتذبذب تناول هذه القضايا والمشكلات، حيث يكون التركيز على القضية وقت ظهورها، وتجاهلها في الاوقات الاخرى، بالإضافة الى التركيز على قضايا معينة وتجاهل قضايا اخرى، ومن خلال هذه النتائج والملاحظات، تتبلور مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: **ما أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية واهداف تلك التغطية وابعادها المتضمنة؟**

٢. اهمية الدراسة:

تحاول الدراسة مساعدة اصحاب القرار في رسم سياسات خاصة لنشر التوعية البيئية بين الجماهير وتصميم استراتيجيات اعلامية توعوية بشكل مدروس وغير عشوائي، وقد تفيد هذه الدراسة الصحفيين المتخصصين في مجال البيئة بالمواقع الالكترونية للمؤسسات الصحفية بما ينبغي ان يقوموا به عند تناول الموضوعات البيئية، الامر الذي يفتح المجال امام باحثين اخرين في تناول المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

٣. تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

وتمثل السؤال الرئيسي للبحث بالاتي: **كيف غطت مواقع الصحف الالكترونية العراقية القضايا البيئية وأطر هذه التغطية واهدافها؟** وتنبثق عن هذا السؤال تساؤلات هي:

أ. ما القضايا البيئية التي تناولتها الصحف العراقية خلال فترة البحث؟

ب. ما أطر التغطية الصحفية وأهدافها، واساليب الاقناع المستخدمة؟

اما فرضياتها فتمثلت بالاتي:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم اهتمام الصحف الالكترونية العراقية بالقضايا البيئية والازمات والكوارث.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الجمهور المستهدف بالصحف محل الدراسة والاطار الخبري المستخدم بالصحف الالكترونية.

٤. اهداف الدراسة:

ويسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف على النحو الآتي:

أ. التعرف على شكل ومحتوى التغطية الصحفية للقضايا البيئية.

ب. التعرف على أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في بعض الصحف الالكترونية العراقية.

ت. التعرف على اهداف التغطية التي تسعى الى تحقيقها تلك الصحف.

٥. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة لاستخدام **المنهج الوصفي التحليلي** حيث ان الدراسة تسعى لجمع المعلومات عن تناول مواقع الصحف لهذه القضايا في ثلاثة صحف عراقية.

٦. مجتمع وعينة الدراسة:

وتالف مجتمع الدراسة من الصحف العراقية الإلكترونية، حيث تم اختيار عينة عمدية تمثل ثلاث صحف الكترونية (الصباح، المدى، المشرق) افرزتها نتائج الدراسة الاستطلاعية التي اجراها الباحث على (٤٠ طالب وطالبة)، وقد حلت هذه الصحف في المراتب الثلاثة الاولى من مجموع ٢٣ صحيفة الكترونية، يتابع من خلالها الشباب قضايا البيئة، وبنسبة تجاوزت ٦٣%، ولم يراع الباحث في

(ISSN: 2536 - 9555)

اختيار هذه الصحف نوع ملكيتها ومصادر تمويلها، لان اختيار صحف يعتمد عليها المبحوثين ستحقق اهداف دراستنا لكونها تستهدف اساساً مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الالكترونية واثر هذا الاعتماد.

واجريت الدراسة للفترة من ٢٠٢١/١/١ وتنتهي في ٢٠٢١/٣/٣١، وبأسلوب الحصر الشامل لجميع الإعداد الصادرة خلال الفترة المحددة والتي بلغت (٢٠٨ عدد) بواقع (٦٩ للصباح) و(٦٨ للمدى)، و(٧١ للمشرق)، وكذلك الحصر الشامل لكافة فنون العرض الالكتروني لقضايا ومشكلات البيئة المنشورة في الصحف الثلاث.

٧. المفاهيم الاجرائية:

أ. **التغطية الصحفية:** هي العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة اجراءات يقوم بها صحفي متمرس للوصول الى بينات ومعلومات معينة تتضمن تفاصيل وتطورات جوانب مختلفة لحدث او قضية او تصريح ما، لغرض الاجابة عن الاسئلة التي قد تتبادر الى ذهن القارئ بشان هذا الحدث او القضية او التصريح، ثم تحرير هذه المعلومات بإسلوب صحفي يلائم نوع القضية والأهداف المرجوة من نشرها، والجمهور المستهدف فيها.

ب. **القضايا البيئية:** هي كل ما يطرح من الموضوعات والمشكلات البيئية التي تحدث نتيجة اختلال توازن المنظومات البيئية، وتتطلب مساهمة الجماهير في حلها، كما يقصد بها مجموعة من الأزمات التي تواجه البيئة، سواء الطبيعية أو الاجتماعية وتؤثر في مكوناتها مثل قضايا التلوث بأنواعه، ومصادر الطاقة، والتغييرات المناخية.

ت. **الصحافة البناءة:** الأخبار التي تعمل على تحسين المجتمع وتشجيع المواطنين على أن يكونوا أكثر تفاؤلًا تجاه بيئتهم، كما أنها تزيد مستوى مشاركة الجمهور، بالإضافة إلى تقديم تقارير متوازنة عن القضايا والاحداث،

٨. الدراسات السابقة:

١- الدراسات العربية:

١. **دراسة شكري محمود جاسم٢٠٢٠**، وهدفت التعرف على اتجاهات الجمهور العراقي نحو اهم قضايا البيئة ومحاورها في برنامج البيئة والحياة، وكانت ابرز نتائجها ان اتجاهات المبحوثين متناسبة طردياً بصورة موجبة مع مدى المشاهدة لبرامج البيئة، وان فئة البكالوريوس حلت اولا في قضايا المتابعة، وكانت مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية هي الاكثر تأثيراً ومتابعةً لدى عينة الدراسة. **(شكري محمود ٢٠٢٠)**

٢. **دراسة منى فؤاد موافي ٢٠٢٠:** والتي هدفت التعرف على دور الصحافة الالكترونية والبرامج التلفزيونية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور المصري، باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، على عينة المضامين الاعلامية الخاصة بمبادرة الوعي البيئي (اتحضر للأخضر)، وكانت ابرز نتائجها ان قضايا تلوث الهواء جاءت اولاً تلتها قضايا التلوث البصري ثم الضوضائي، كما ان المعالجات التفسيرية جاءت اولاً تلتها المعالجة النقدية، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية في انواع الاطر الاعلامية لمبادرة الوعي البيئي حيث حلت المنطقية اولاً ثم المختلطة ثانياً والعاطفية ثالثاً. **(منى فؤاد، ٢٠٢٠)**

٣. **دراسة Mohamed واخرون ٢٠٢٠: وهدفت التعرف على** تغطية القضايا البيئية في ثلاث صحف مغربية، للتحقق من احترافية الصحف في كتابة التقارير البيئية وانتهاكات الانسان للبيئة للفترة من مارس الى يوليو ٢٠٢٠، وكانت نتائجها أن التغطية البيئية كانت ضعيفة على وجه التحديد، فقد احتوت الاعداد على عنوان بيئي واحد على الأقل، فيما بلغ المجموع النهائي للمقالات البيئية التي نشرتها الصحف الثلاث خلال فترة كوفيد ١٩(٩٢) مقالاً

(ISSN: 2536 - 9555)

من اجمالي ٤٩٢٢ مقالاً منشورا في ٧٣ عدداً، وهو اهتمام ضعيف لما يمثله دور الاعلام في حماية الموارد البيئية اثناء جائحة كورونا. **(Mohamed, 2020).**

ب- الدراسات الاجنبية:

١. **دراسة Rosemary وآخرون (2021):** وتناولت تغطية وسائل الاعلام الإندونيسية المحلية لمبادرة اتشيه الخضراء، وكيف ساهمت (الصحف والقنوات) في ايصال المعلومات المتعلقة بالتحديات التي تواجه أحدى محميات الغابات الرئيسية الى الجمهور بهدف تحفيزه لحماية بيئته، وضمان مساهمته في العمل المجتمعي بشان قضايا التغيير المناخي، واستخدمت الدراسة التحليل الوصفي للخطاب البيئي لمعرفة دور وسائل الاعلام في معالجة قضية تغير المناخ، وتوصلت: الى ان (اعادة تأطير) القضايا البيئية، وتضمينها بالمعلومات الفعالة من شانه ان يعزز الوعي البيئي للجمهور وزيادة معرفته وتفاعله من خلال إجراءات ملموسة ومشاركة ايجابية عامة. **(Rosemary, 2021).**

٢. **دراسة Bianca S Santos (2021):** والتي هدفت تسليط الضوء على التغطية الاخبارية عبر الانترنت لحماية السلاحف البحرية للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٩، وقد تم جمع المقالات التي تخص الموضوع والتي صدرت تلك الفترة، وتوصلت الدراسة الى ان التغطية لم تتناسب مع حجم التهديدات لهذا الصنف النادر من الحيوانات، بالإضافة الى انها لم تسلط الضوء الكافي على تهديدات التلوث واستخدام الموارد، والذي قد يتسبب بتضليل الجمهور المتلقي. **(Bianca S Santos, 2021).**

٣. **دراسة Chhachhar، واخرون (2020):** والتي هدفت تقييم تغطية الصحف الرئيسية المطبوعة لقضايا البيئة في باكستان، حيث تم تحليل محتوى

ثلاث صحف لعام ٢٠١٦ ولخمس قضايا بيئية رئيسية هي: (أزمة المياه وأزمة الزراعة والتلوث وتغير المناخ وإزالة الغابات)، واظهرت نتائجها غياب التخطيط من قبل هذه الصحف للقضايا البيئية مع عدم وجود رؤى وأبحاث متعمقة مستمدة من تغطية الصحف. **(Chhachhar, 2020)**.

٩. **نظرية تحليل الإطار الاعلامي**: **Framing Analysis**

وتصنف هذه النظرية في خانة نظريات الإتصال ذات التأثير المعتدل، حيث يعتمد تحليل الإطار الاعلامي على فحص واستكشاف الطريقة التي تقوم بها الوسيلة الاعلامية في معالجتها لمشكلة ما، ومدى تأثيرها بالتبعية في مستويات فهم الجمهور للقضية **(Zillmann 2004, pp:58)**، ويرى **الدكتور خالد صلاح الدين** "أن تحليل الأطر الإعلامية يعد بمثابة إحياء لدراسة تحليل الخطاب الإعلامي، وذلك من خلال تحليل متعمق ودقيق للجوانب والمستويات الرمزية والمجازية للخطاب الإعلامي" **(صلاح الدين ٢٠٠٧: ٨٠)، كما** يعد الإطار قاعدة ينطلق منها تحليل النصوص الإعلامية، ولا تتم دراسة المحتوى بمعزل عن التأثيرات (السياسية، الاجتماعية، أو النفسية) لان الإطار يمثل فكرة منظمة أساسية تعطي معنى لقصة، وتربط بين الأحداث.**(Yang, J. 2003: 232)**

وتأتي اهمية النظرية في هذه الدراسة، لأن الأطر تضفي معنى على الأحداث والقضايا، فالتأطير يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في البناء الاجتماعي للأخبار، لان وسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما أيضاً تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى، كما **يحظى التأطير بأهمية كبيرة في مجال البيئة** لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين، وصانعي السياسة، والحكومة، ورجال المال والأعمال تجاه القضايا البيئية المختلفة. **(سحر محمد، ٢٠١٣: ٣٧٤)**.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانياً: **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي**:

يلعب الاعلام البيئي دوراً مهماً في توعية الجماهير وأصحاب القرار، حيث يؤكد على أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية وادارة مواردها بتوازن، من خلال التَعامُل الشخصي السليم للأفراد والمجموعات مع المحيط الطبيعي، ودمج الاعتبار البيئي في خطط التنمية القومية، غير أن القرارات الكبرى، التي تحدد مصير البيئة هي تلك التي تبقى في يد السلطات المركزية، ومن هنا، فإن هدف توعية الجماهير لا يتوقف عند حثهم على العمل الفردي، بل يتجاوز ذلك الى إعدادهم بالمعرفة والدافع لتشكيل رأي عام يحترم البيئة ويضغط على أصحاب القرار.

وفي هذا المجال يبرز الوضع الخاص للصحافة، وتميزها عن سائر وسائل الاعلام بما تملكه من قدرات ذاتية في التأثير على الوعي العام من خلال تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور عن القضايا المحورية في مجال البيئة، فهي تتشكل عبر فترة زمنية يتم من خلالها احداث التراكم المعرفي المطلوب حول القضايا البيئية ذات الطبيعة المتشابكة بقصد تحقيق اهداف معينة، وهذا الدور لا يتأتى لأي وسيلة اعلامية اخرى سوى الصحافة **(وزوز ٢٠٠٣: ٣)**.

مفهوم الإعلام البيئي

تعددت تعريفات الاعلام البيئي وتنوعت من قبل الباحثين، ومن المفيد جداً ذكر هذه التعريفات طالما انها تبتعد عن التكرار، وتضيف للباحث تصورات جديدة تخدم الاطار النظري والجوانب التحليلية لهذه الدراسة، فقد عرف بانه: "إعلام يسلط الضوء على المشاكل البيئية **من بدايتها** وليس بعد وقوعها وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته **(صالح ٢٠٠٣:٩٣)**، **وعُرف**: "بأنه الإعلام المساند لقضايا البيئية من خلال دوره في تفعيل ودعم مشاركة الجماهير في الحفاظ على البيئة، وحماية مواردها المتجددة وغير المتجددة من الاستنزاف

والتخريب، والعمل على تحسين وتنمية هذه الموارد لحماية أفضل في الحاضر والمستقبل" **(ماهيناز ٢٠٠٨:٩)**.

ويعرفه الباحث بانه: اعلام ملتزم يمارسه اناس لهم دراية كافية بجوانب البيئة، بهدف نشر المعارف والمعلومات البيئية لإحداث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية في الجمهور المتلقي، واشعار السلطات بمشكلات البيئة المحيطة، والحلول الممكنة لتفاديها.

أهداف ومهام الإعلام البيئي

يهدف الإعلام البيئي إلى أن يكون ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة من أجل الحفاظ على البيئة، وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية للوصول إلى نهج صحيح في التنمية المتكاملة المستدامة التي تضع في حسبانها حاجات الجمهور، كذلك فانه يسعى إلى تعزيز الاتجاهات البيئية الإيجابية والتي تدفع المستهدفين إلى المشاركة بفعالية في حل المشكلات البيئية علاوة على تغيير السلوكيات الضارة بالبيئة عبر تسليط الضوء على جوانب ومظاهر الإضرار بالبيئة وإبداء الملاحظات اتجاه كل الإجراءات والقرارات التي تؤثر سلبا على البيئة **(ع. الطاهر، نادية ٢٠١٧: ٦٠)**

ويمكن اجمال اهداف الاعلام البيئي في الاتي:

١. تحفيز الجهود للمشاركة الفعالة في رعاية البيئة من خلال دفع الناس الى العمل البيئي وتشجيعهم على ايصال آرائهم الى صناع القرار البيئي، ومتابعة الاجراءات والقرارات التي قد تتخذها جهات القطاعين العام او الخاص، والتي قد من شانها الاضرار بالبيئة.
٢. تشكيل الوعي بصورة ايجابية، بهدف الاسهام في دفع المواطنين نحو تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفاعلية في حل المشكلات البيئية، وطرح بدائل ملائمة لذلك.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣. نقل الاخبار والمواضيع البيئية للجمهور، وتزويده بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، واعلامه بكل جديد فيما يتعلق بالمشكلات البيئية واساليب حلها محلياً وعالمياً، وطرح القضايا البيئية وتقديمها بصورة مبسطة وشاملة للجمهور، بهدف زيادة وعي افراد المجتمع بأبعاد ومخاطر هذه القضايا، واثارها عليهم، متابعة الاضرار البيئية، والاسهام في الجهود المبذولة لوقف هذه المظاهر او الحد منها.

٤. العمل على تعزيز الاتجاهات البيئية الايجابية، والتوعية بقوانين حماية البيئة الصادرة عن الجهات المسؤولة عن البيئة محلياً واقليميا وعالميا، مع التركيز على العقوبات البيئية للمخالفين **(المقدادي، الهوش ٢٠١٦: ٩٦)**.

٥. الدعوة إلى ضرورة تحسين مستوى المعيشة، وحفظ التنوع، وخفض استنزاف الموارد غير المتجددة، ومراعاة الحفاظ على القدرة الاستيعابية للأنظمة الإيكولوجية، وتغيير العادات والسلوكيات البيئية السيئة **(ا. ابراهيم ٢٠٠٦: ٢٢٤-٢٢٥)**.

الواقع البيئي في العراق:

لقد اصبح موضوع الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث خلال العقود الاخيرة مطلباً اساسياً للحكومات والشعوب المتحضرة، لما يوفره من حماية لصحة المجتمع وخلق بيئة مناسبة للعيش، وترشيد الوارد الطبيعية التي تؤمن احتياجات الاجيال القادمة. **(وزارة البيئة العراقية، ٢٠١٦)**

لقد بلغت كلف التدهور البيئي في العراق عام ٢٠٠٨ بحوالي (٨.٧) مليار دولار بحسب تقرير وازارة البيئة العراقية عام ٢٠١٤، وهذا الرقم يعادل اكثر من سبعة بالمائة من الناتج الاجمالي المحلي، اغلبها كانت كلف تدهور الموارد المائية العراقية **(عبدالرضا ٢٠١٨)**، اضف الى ذلك ما ينتجه هذا التدهور على حياة

الانسان من انتشار الامراض السرطانية والمزمنة والتشوهات الخلقية على الولادات الجديدة.

واذا كان الحفاظ على البيئة وتنمية الوعي البيئي هو مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، فان لوسائل الإعلام دوراً مهماً في مجال حماية البيئة، فبقدر نجاح الرسالة الاعلامية في بناء الانسان وتنمية وعيه البيئي، بقدر ما ينعكس ذلك على سلوكه في تعامله مع بيئته ومشاركته الفعالة في حمايتها والحفاظ عليها، خصوصاً مع وجود جيل شبابي متحمس يساهم في المبادرات التطوعية لخدمة بلده، رغم تواضع الامكانيات المتاحة والضغوطات التي يعانيها جراء الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها اغلب البلاد العربية.

إن الواقع البيئي بشكل عام يتمحور حول ثلاث عناصر بيئية هي: الماء والهواء والتربة او الارض، وأي خلل في أحد أطراف هذا المثلث ينتج عنه خلل في دورة الحياة بحكم الترابط بينهما، ففي الوقت الذي وصل فيه عدد مجمعات ترشيح المياه لغاية ١٩٩١ الى ١٥٠٠ مجمع، والتي كانت تغطي حوالي تسعين بالمائة من حاجة السكان في المناطق الحضرية والريفية، ووصلت الطاقة الكلية للتصفية في تلك المشاريع إلى حوالي (سبعة ملايين) متر مكعب في اليوم الواحد وبلغت حصة الفرد من المياه حوالي (٤١٦ لتر يومياً)، وهي أعلى حصة للفرد الواحد مقارنة بأكثر الدول المتقدمة، الا ان واقع الحال بعد الاحتلال الامريكي يسجل ارقاماً اقل من ذلك حتى وصل متوسط نصيب الفرد من المياه الصالحة للشرب الى ٣٩٧ لترًا في اليوم، بفجوة عن الحصة الواجب توافرها والتي تقدر بـ٤٥٠ لترًا في اليوم الواحد **(الدباغ ٢٠٢١)**، وقد اشار تقرير نشر على موقع "نومبيو" الذي يعنى بالمستوى المعيشي لدول العالم، ان "مؤشر التلوث في العراق لعام ٢٠١٨ يبلغ ٧٩.٤٣%"، مبيناً أن "نسبة تلوث الهواء في العراق تعتبر عالية

(ISSN: 2536 - 9555)

وبواقع ٧١.٣٧%. **(الخفاجي، ٢٠١٩)، كذلك** لم تسلم التربة من هذا التراجع البيئي، حيث ساهمت الحروب المستمرة واستخدام الاسلحة المختلفة، واليورانيوم، والالغام الحربية، علاوة على تجريف المناطق الخضراء، وقلة المياه الى تفاقم المشكلة، لتهدد الامن الغذائي، وحياة المجتمع والكائنات الحية بشكل عام.

معوقات الصحافة الاستقصائية في العراق:

يعد العمل الاستقصائي لتغطية الانتهاكات البيئة في العراق، عنصراً مهماً، ومطلباً رئيسياً لتفادي التضليل المتحقق في الرسالة الاعلامية بالمجال البيئي وما ينتج عنه من تأثير سلبي على الجمهور المتلقي وصاحب القرار، ولكن هذه الامنية تصطدم بعدة معوقات اهمها:

١. **المعوقات التشريعية والقانونية:** وتتركز في عدم توفر قانون يحمي الصحفيين اثناء تعرضهم للخطر بسبب ضعف قوانين حماية الصحفيين وقوانين النشر، وكثرة القيود المتعلقة بالمعلومات ذات الطابع السياسي والامني والاقتصادي، كذلك التناقض في القوانين الذي يؤدي الى نتيجة واحدة؛ هي مصادرة الحق في التعبير، والتضييق على الحريات، فمثلاً المواد المتعلقة (بتجريم الانتقاد، ونشر الاخبار المتعلقة بمؤسسات الدولة واذاعة الاخبار او نشر الوثائق الخاصة بالدوائر والمصالح الحكومية، او المؤسسات العامة)، والتي تجعل من الاستحالة ممارسة حرية التعبير دون الوقوع تحت طائلة القانون. **(السنجري٢٠١٦، الحمداني ٢٠١٦).**

٢. **عائق الوصول الى المعلومة:** حيث يمنع الصحفي من الوصول الى المعلومات والوثائق من مصدرها (بسبب الهاجس الحكومي المتستر بغياب الشفافية، وتغييب المعلومات، حفاظًا على سرية العمل، وأسرار الدولة)، فضلًا عن منعه من الدخول إلى مواقع الحدث، والحجج كثيرة لهذا المنع لعل من اغربها الاخلال بالأمن القومي، ففي عام ٢٠١٧ صرح مدير عام دائرة

التوعية والاعلام البيئي في وزارة الصحة والبيئة بان "عدم اعلان المواقع الملوثة بالإشعاع يتعلق بالأمن القومي" **(أين نيوز، ٢٠١٧)**.

٣. **الأوضاع الأمنية والسياسية وسطوة أصحاب القرار:** أن ضبابية النظام السياسي في العراق وعدم وضوح معالمه، وحالة التشظي بين عناصر المجتمع بفعل الانقسام الطائفي وسطوة الأحزاب، والأوضاع الأمنية المتردية، والرقابة العسكرية التي تمنع تنقل الصحفي بحرية، تشكل معوقات تعرقل إداء الصحافة الاستقصائية في العراق، حيث تتحدد العلاقة مع وسائل الاعلام من خلال التأثير على حجم النشاط الإتصالي وملكية أدوات الاتصال والسيطرة على المضمون الذي تنشره والأهداف التي يسعى اليها المضمون.

٤. **معوقات مهنية وذاتية:** اذ شكل الطارئون على هذه المهنة نسبة كبيرة واغلبهم لا يحمل شهادات أكاديمية، مما أغلق فرص العمل أمام متخصصين أكفاء، كما ان نسبة كبيرة منهم لا تمتلك المعرفة الكافية التي تؤهلهم لأداء دور اعلامي مناسب، ويلاحظ كذلك ضعف الكادر المهني، مع غياب التأهيل المهني للعاملين في هذا المجال، ونقص واضح في الدورات التدريبية الخاصة بالإعلام والدورات المتعلقة بالصحافة الاستقصائية.**(الراوي، ٢٠١٠: ١٩)**.

٥. **محدودية ثقافة العمل الاستقصائي بالوسط الصحفي:** حيث ان غياب منهجية العمل الصحفي المُعمق، بسبب محدودية ثقافة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي والمهني، وعدم وجود التقدير الكافي لأهميته، ودوره الكبير في صنع مستقبل جديد للصحافة العراقية الاستقصائية يشكل عائقاً امام العمل الاستقصائي.

٦. **عائق عدم توافر الإمكانات الاقتصادية اللازمة ونقص الأجهزة:** و تشمل:(حاسبات، واجهزة تصوير وغيرها من التقنيات الحديثة) والتي تكون

(ISSN: 2536 - 9555)

معوقاً لأداء عمل الصحافة الاستقصائية، وخصوصا في مجالات البيئة التي تستلزم امكانيات مادية وبشرية كبيرة.

الصحافة البناءة اثناء الازمات

وتعرف الصحافة البناءة constructive journalism بانها: "الأخبار التي تعمل على تحسين المجتمع وتشجيع المواطنين على أن يكونوا أكثر تفاؤلًا تجاه بيئتهم، كما أنها تزيد مستوى مشاركة الجمهور، بالإضافة إلى تقديم تقارير متوازنة، والتي هي إحدى الوظائف الأساسية للصحافة"، وتعرف ايضاً بانها الاخبار التي تسلط الضوء على النتائج الايجابية لقصة إخبارية سلبية أو حزينة؛ لذلك تجمع الصحافة البناءة بين الوظيفة الرقابية التقليدية للإعلام والجانب الإيجابي المحتمل للقصة **(علام، دور الصحافة البناءة، ٢٠١٨)**

وتضيف **باتيست** "إن عناصر التقرير الخمسة الرئيسية تشمل من وماذا وأين ومتى ولماذا وتقول: "نحن أضفنا العنصر السادس وهو "ما العمل الآن؟" مما يجنب ذلك القارئ الدخول بمتاهة التفكير في المشكلة المطروحة والحالة النفسية التي قد يعيشونها خاصة في غياب الأمل في مواجهة المشكلة". **(Levitz, 2015)**، والصحافة البناءة هي "سرد الحقيقة كاملة حول الخبر"، فليس المطلوب فقط تقديم أدق التفاصيل عن حادثة اجتماعية وبيان المعيقات والمشكلات التي تضمنتها تلك المشكلة الاجتماعية، بل أيضًا سرد الإجراءات التي اتخذت أو سوف تتخذ لمواجهة تلك المحنة والإشارة إلى الأشخاص الذين يكافحون من أجل حلها" **(Levitz, 2015)**.

وبناءاً على ما تقدم يمكن القول ان الصحافة البناءة هي بمثابة "**قصة إخبارية عن كيف تساعد مجموعة من الأشخاص ضحايا كارثة إنسانية، من غير الاستغراق في تقديم أرقام عن حجم المأساة**" **(زكي٢٠١٨، م.س)**.

صحافة الحلول المجتمعية: (Solutions Journalism)

وتوجد ثمة تعريفات عديدة لصحافة الحلول، التي تصفها بأنها: تقارير إخبارية تركز على استجابات الناس للمشكلات الاجتماعية، حيث تتناول الإجابة عن أسئلة "مَن؟ وماذا؟ ومتى؟ وأين؟" التي غالبًا ما تحدد المشكلة، لكنها تركز بشكل كبير على الإجابة عن سؤال: ما الذي يفعله الناس حيال ذلك؟" **(اللبان ش.، ٢٠١٩)**، ويشير القائمون على فكرة صحافة الحلول المجتمعية إلى أربعة عناصر يجب أن تتوفر في أي تقرير لكي يكون ضمن هذا اللون الجديد من الإعلام، هي:

١. **الواقعية:** حيث يجب ان يكون التقرير مرتبطا بأمور واقعية مرتبطة بحوادث أو قضايا على الأرض وفي الطبيعة، فصحافة الحلول المجتمعية ليست مقال رأي أو «تنظير» محلل، بل هو تقرير ميداني يشير إلى مشكلة محددة موجودة على الأرض.
٢. **الاهتمام بالإنسان:** وذلك بنشر تقارير ذات تركيز على أشخاص ذوي علاقة بالموضوع، ويجب أن نميز بين أنسنة الإعلام، وبين خلق أبطال كارتونية، **فأنسنة الإعلام** توفر أشخاصا لهم علاقة مباشرة بالموضوع بعيداً عن التنظير والتحليل من وراء المكاتب.
٣. **الابداع:** فيجب أن تكون مبدعة وتكسر المحددات المعروفة، حيث توفر ثورة المعلومات أدوات جديدة مثل صحافة البيانات ورسومات الانفوجرافيك وإمكانية ربط (هايبرلنك) مع العديد من التقارير والمعلومات لمن يرغب بذلك.
٤. **وضع الحلول للمشكلة:** وهو اهم شروط هذا النوع من الصحافة حيث يتطلب من الصحفي البحث الإضافي لخيارات متعددة لحل المشكلة التي يتمحور حولها التقرير. ويجب أن يشمل النشر حول تلك الحلول الآثار الإيجابية والسلبية للخيارات المقترحة. **(كتُاب٢٠١٨، م.س)**.

(ISSN: 2536 - 9555)

وتتميز صحافة الحلول بعدة خصائص هي:

١. لا بد أن تكون الحلول المتناولة في القصة في سياق المشكلة وتسعى لمعالجتها وليست بعيدة عنها، كما ان صحافة الحلول مثل الصحافة التقليدية، تدور حول موضوع معين وتقدم معلومات مفيدة بشأنه، لذلك يجب أن تتضمن بعض الشخصيات التي تواجه عددًا من التحديات، كما تتناول خبراتهم ونجاحهم وفشلهم، وأن تكون مرتبطة بوضع حلول للمشكلات.

٢. صحافة الحلول تدور حول فكرة ما، يتم تحديد أبعادها للعمل على تدعيمها حيثما أمكن ذلك من خلال حجة قوية، وفيما يتعلق بالأفكار الناشئة ربما يكون الدليل الوحيد هو المشاهدون الموثوق بهم، فيعد هذا مفتاح تسلسل القصة أو التقرير.

٣. يسعى الصحفيون من خلال هذه الصحافة إلى البحث والتنقيب عن الحلول الممكنة عبر تحليل الأفكار واتخاذ الأساليب الملائمة لكل موقف، فهي ليست مدفوعة بأجندة ما أو اتجاه محدد. **(اللبان ش.، ٢٠١٩)**

ثالثاً: الاجراءات المنهجية ونتائج الدراسة التحليلية

١. ادوات البحث:

أ. **قائمة القضايا البيئية:** وتم الوصول اليها عن طريق الدراسات السابقة وتقارير وزارة الصحة والبيئة العراقية، بالإضافة الى ما افرزته الدراسة الاستطلاعية من قضايا بيئية منشورة في الصحف العراقية خلال المدة من ١-٢٠٢٠/١٠/٧.

ب. **استمارة تحليل المحتوى الاعلامي:** بعد ان توضحت قائمة القضايا البيئية، تم تصميم استمارة المحتوى بصورتها الاولية من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى الاعلامي، والتي تتناسب مع نظرية تحليل الاطار الاعلامي وتحقق اهداف الدراسة، مع اجراء بعض التعديلات عليها

خصوصا فيما يتعلق بالتمييز بين التحقيق الاستقصائي والتحقيق العادي، وتجزئة المقال الى (تحليلي، عمودي، افتتاحي).

٢. **صدق استمارة تحليل المحتوى وثباتها**: حيث تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين(*) الذين افادوا بصلاحيتها، بعد حذف بعض بنودها واضافة البعض الاخر، فتم حذف بند (المساحة بالكلمة من الشكل)، وتعديل بند (اللغة المستخدمة) ليكون (اللهجة الاعلامية).

وللتحقق من ثبات الاستمارة عمد الباحث الى تطبيقها بعد (٣٠ يوم) على ١٠ اعداد من جريدة الصباح، وتم احصاء تكرارات فئة الشكل والتي كانت ٤٧ تكراراً، منها ٤٥ تكراراً مطابقاً، كما تم احصاء فئة المضمون وكانت ١٠٢ تكراراً مطابقاً من اصل ١٠٩، حيث كانت هنالك اخطاء بسبب تشابه البنود، وتم حساب ثبات الاستمارة بتطبيق معادلة هولستي والتي بلغت للأداة ككل ٩٤.٢% وهي درجة مقبولة لقياس ثبات التحليل وحسب جدول رقم (١).

(*) أ.د. باقر موسى محمد "استاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة بغداد".
أ.د. رفعت محمد البدري "استاذ الصحافة في قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية".
أ.د. شريف درويش اللبان "استاذ تكنولوجيا الفن الصحفي ورئيس قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة".
أ.م.د. مجدي عبد الجواد الداغر "استاذ الصحافة المساعد في قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة".
أ.م.د. مروى السعيد السيد "استاذ العلاقات العامة المساعد في قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة".
م.د. اية صلاح "مدرس العلاقات العامة في قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة".
م.د. هدى ابراهيم الدسوقي "مدرس العلاقات العامة في قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة".

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول رقم (١) ثبات استمارة تحليل المحتوى حسب معامل هولستي

المجال	عدد فقرات الاتفاق	عدد فقرات الاختلاف	معامل هولستي للاتفاق
فئات الشكل	٤٥	٢	%٩٥.٥
فئات المضمون	١٠٢	٧	%٩٣
الاداة ككل	١٤٧	٩	%٩٤.٢

٣. المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للبحث، تم إدخالها– بعد ترميزها– إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS (Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية.
٢. حساب الوزن النسبي للبنود المُقاسة على مقياس ليكرت عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج X١٠٠، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
٣. معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة .(Interval Or Ratio) وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٤، ومتوسطة ما بين ٠.٤–٠.٧، وقوية إذا بلغت ٠.٧ فأكثر.
٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

٤. نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (٢) يوضح أهم القضايا البيئية في الصحف محل الدراسة.

الصحف الالكترونية	الصباح		المشرق		المدي		الإجمالي		الترتيب
القضايا البيئية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
جائحة كورونا والوعي البيئي	29	23.8	35	31.0	19	20.4	83	25.3	**1**
محميات طبيعية وحيوانات	16	13.1	12	10.6	14	15.1	42	12.8	**2**
تحسين البيئة	10	8.2	17	15.0	7	7.5	34	10.4	**3**
التغييرات المناخية	13	10.7	7	6.2	14	15.1	34	10.4	**3**
تلوث المياه	10	8.2	5	4.4	7	7.5	22	6.7	**4**
التنمية المستدامة	5	4.1	8	7.1	6	6.5	19	5.8	**5**
تلوث الهواء	7	5.7	3	2.7	6	6.5	16	4.9	**6**
استخدام الطاقة البديلة	6	4.9	6	5.3	1	1.1	13	4.0	**7**
النفايات وإعادة تدويرها	2	1.6	5	4.4	1	1.1	8	2.4	**8**
تلوث اشعاعي وحروب	5	4.1	0	0.0	3	3.2	8	2.4	**8**
التصحر	3	2.5	2	1.8	2	2.2	7	2.1	**9**
تلوث التربة	1	0.8	1	0.9	5	5.4	7	2.1	**9**
التلوث البيولوجي والوبائي	3	2.5	2	1.8	2	2.2	7	2.1	**9**
التلوث الغذائي والدوائي	2	1.6	3	2.7	1	1.1	6	1.8	**10**
ازمة المياه	1	0.8	2	1.8	2	2.2	5	1.5	**11**
التلوث البصري	1	0.8	3	2.7	1	1.1	5	1.5	**11**
التوسع السكاني والعشوائيات	2	1.6	1	0.9	1	1.1	4	1.2	**12**
تلوث تكنولوجي لصناعي	2	1.6	0	0.0	1	1.1	3	0.9	**13**
التلوث الضوضائي	2	1.6	1	0.9	0	0.0	3	0.9	**13**
التلوث الكيميائي	2	1.6	0	0.0	0	0.0	2	0.6	**14**
المجموع	**122**	**100**	**113**	**100**	**93**	**100**	**328**	**100**	
كا^{2} المحسوبة= ٤١.٤٣٩٣ كا^{2}الجدولية= ٧٥٨.٥٥، غير دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية									

تشير معطيات جدول رقم (٢) الى ان عدد قضايا البيئة المثارة بالصحف الالكترونية محل الدراسة خلال الفترة المحددة للدراسة حيث جاءت صحيفة

(ISSN: 2536 - 9555)

(الصباح) أولاً بـ (١٢٢) تكراراً، بينما جاءت صحيفة **(المشرق)** ثانياً بـ (١١٣) تكرار، ثم جاءت صحيفة **(المدى)** ثالثاً بـ (٩٣) تكرار.

وقد جاءت قضية **(جائحة كورونا وقلة الوعي البيئي) أولاً** بنسبة **٢٥.٣%**، تلتها في الترتيب الثاني**(حماية المحميات الطبيعية والحيوانات)** بنسبة **١٢.٨%**، وجاءت ثالثاً قضايا **(تحسين البيئة) و(تغييرات مناخية)** بنسبة **١٠.٤%**، ثم في الترتيب الرابع **(تلوث المياه)** بنسبة**٦.٧%، وبناءاً على اختبار مربع كا٢** نلاحظ **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القضايا الرئيسية بالصحف محل الدراسة، حيث أن كا٢ أقل من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٣٨.**

جدول رقم (٣) يوضح أنماط العرض بالصحف محل الدراسة

الصحف	الصباح		المشرق		المدى		الإجمالي		الترتيب
نمط العرض	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
خبر	36	29.5	73	64.6	16	17.2	125	38.1	**2**
تحقيق استقصائي	2	1.6	0	0.0	2	2.2	4	1.2	**7**
تحقيق عادي	11	9.0	1	0.9	3	3.2	15	4.6	**5**
مقال تحليلي	11	9.0	1	0.9	10	10.8	22	6.7	**3**
مقال عمودي	11	9.0	2	1.8	6	6.5	19	5.8	**4**
مقال افتتاحي	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	-
حوار	2	1.6	2	1.8	4	4.3	8	2.4	**6**
كاريكاتير	0	0.0	0	0.0	1	1.1	1	0.3	**8**
تقرير	49	40.2	34	30.1	51	54.8	134	40.9	**1**
المجموع	**122**	**100**	**113**	**100**	**93**	**100**	**328**	**100**	
كا٢ المحسوبة = ٧١.٤٧٠، كا٢ الجدولية ٢٦.٢٩٦ غير دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٦									

بالنظر الى جدول رقم (٣) نلاحظ غلبة الطابع الاخباري على الانماط، فبلغت نسبة التقرير الاخباري في الصحف الثلاث (٤٠.٨%)، وجاء الخبر الصحفي ثانياً بنسبة (٣٨.١%)، ونلاحظ غياب المقال الافتتاحي في الصحف الثلاث، وظهور فن الكاريكاتير في صحيفة المدى فقط.

ويلاحظ قلة التحقيقات الاستقصائية حيث بلغت نسبتها (١.٢%) جاءت في قضايا (تحسين البيئة، تلوث المياه، التصحر، تلوث التربة)، اما التحقيقات العادية فكانت نسبتها (٤.٦%).

وبناءاً علي اختبار مربع كا٢ تم اثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط العرض بالصحف محل الدراسة، حيث أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ١٦.

جدول رقم (٤) يوضح الوسائط المستخدمة بالصحف محل الدراسة (ن=٣٢٨).

الصحف الإلكترونية	الصباح		المشرق		المدى		الإجمالي		الترتيب
الوسائط المستخدمة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صور	94	77.0	94	83.2	79	84.9	267	81.4	2
موضوعات متعلقة	122	100	113	100.0	93	100.0	328	100	1
المجموع	216	65.9	207	63.1	172	52.4			
كا٢ المحسوبة=٠.٢٦٢، كا٢ الجدولية= ٢١.٠٢٦ غير دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٢									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (٤) يتضح الاتي: حيث جاءت في الترتيب الأول على مستوى الاجمالي العام للوسائط المستخدمة بالصحف محل الدراسة **(موضوعات متعلقة)** بنسبة ١٠٠.٠%، تلتها ثانياً **(الصور)** بنسبة (٨١.٤%)، **ويلاحظ** ان الصحف الثلاثة لم تستغل مزايا النشر الالكتروني، فغابت وسائط (النص الفائق، والكلمات النشطة، وملفات الصوت والفيديو والرسوم)، وهذه النتيجة تتطابق مع اغلب نتائج الدراسات العربية، والذي يفقد الصحف اهم مزاياها، ويقلل من دافعية الجمهور المتابع لتلك القضايا، وبناء على اختبار مربع كا٢ تم اثبات **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسائط المستخدمة بالصحف محل الدراسة،** حيث أن كا٢ المحسوبة اقل من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ١٢.

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول رقم (٥) يوضح الاهتمام بالعرض بالصحف محل الدراسة.

الصحف / الاهتمام بالعرض	الصباح		المشرق		المدى		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصفحة الرئيسية	24	19.7	41	36.3	28	30.1	93	28.4	2
صفحات داخلية	98	80.3	72	63.7	65	69.9	235	71.6	1
المجموع	122	100.0	113	100.0	93	100.0	328	100.0	
كا٢ المحسوبة= ١٣٤٨٨.٨، كا٢ المحسوبة= ١٣٤٨٨.٨، دالة بمستوى ٠.٠٥، ودرجة حرية ٢									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (٥): فقد جاءت نسبه متوافقة مع الفنون المستخدمة، فغياب المقال الافتتاحي قلل نسبة عرض قضايا البيئة على الصفحات الرئيسية، فكانت النسبة عالية في الصفحات الداخلية (٧١.٦%)، وبناء على اختبار مربع كا٢ فقد **تم اثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام بالعرض بالصحف محل الدراسة،** حيث كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٢.

جدول رقم (٦) يوضح أهداف التغطية بالصحف محل الدراسة. (ن=٣٢٨)

الصحف الالكترونية / اهداف التغطية	الصباح		المشرق		المدى		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التربية والتوعية والتعليم	17	5.2	2	0.6	1	0.3	20	6.1	6
إشعار السلطات وأصحاب القرار	38	11.6	16	4.9	44	13.4	98	29.9	2
تحريك الرأي العام ضد القضايا او معها	13	4.0	11	3.4	12	3.7	36	11.0	5
التعريف بالجهود الرسمية لتحسين البيئة	52	15.9	53	16.2	32	9.8	137	41.8	1
الحث على تبني سلوك بيئي صحيح	24	7.3	29	8.8	26	7.9	79	24.1	3
التعريف بالتشريعات والقوانين	5	1.5	2	0.6	5	1.5	12	3.7	7
تقديم معلومات وتجارب ناجحة	33	10.1	9	2.7	10	3.0	52	15.9	4
كا٢ المحسوبة= ٥٢.٠١٤، كا٢الجدولية= ٢١.٠٢٦، دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ١٢									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (٦) يتضح: ان عدد الاهداف اكثر من عدد الموضوعات، حيث تم رصد جميع الاهداف، لصعوبة تحديد الهدف الرئيسي اولاً، ولأهمية رصدها كاملة ثانياً، لأنها تقود الى فهم نوع التغطية بشكل ادق.

وفي المجمل جاء هدف **(التعريف بالجهود الرسمية)** أولاً بنسبة ٤١.٨%، ثم **(إشعار السلطات وأصحاب القرار)** ثانياً بنسبة **٢٩.٩%**، تلاه **(الحث على تبني سلوك بيئي صحيح)** ثالثاً بنسبة **٢٤.١%**، بينما حل سابعاً هدف **(التعريف بالتشريعات والقوانين)** بنسبة **٣.٧%**.

وتأتي هذه النسب منسجمة مع نوع القضايا التي تصدرت التغطية الصحفية، فعندما يكون الوعي البيئي المطلوب تجاه جائحة كورونا هو السائد، فلابد ان تركز الصحف على الدور الحكومي، ولابد لها من اشعار السلطات خصوصا فيما يتعلق بإجراءات الحظر او توفير اللقاحات، كذلك يتم التركيز على تبني واتباع السلوكيات الصحيحة، **وبناءاً على اختبار مربع كا٢ تم اثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أهداف التغطية في صحف الدراسة**، حيث أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية١٢.

جدول رقم (٧) الإطار الخبري بالصحف محل الدراسة.

الصحف الالكترونية	الصباح		المشرق		المدي		الإجمالي		الترتيب
الاطار الخبري	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
إطار محدد بالقضية نفسها	23	18.9	38	33.6	16	17.2	77	23.5	2
التوعية والإرشاد والمبادئ الأخلاقية	21	17.2	17	15.0	22	23.7	60	18.3	3
الأثار الصحية والنفسية والفئات المتضررة	22	18.0	20	17.7	15	16.1	57	17.4	4
إطار الاثار الاقتصادية	34	27.9	32	28.3	20	21.5	86	26.2	1
إطار الاثار الاجتماعية	11	9.0	4	3.5	9	9.7	24	7.3	5
إطار إسناد المسؤولية	2	1.6	1	0.9	6	6.5	9	2.7	7

(ISSN: 2536 - 9555)

اكثر من اطار	9	7.4	1	0.9	5	5.4	15	4.6	6
المجموع	122	100.0	113	100.0	93	100.0	328	100.0	
كا٢ المحسوبة=،٢٦.٦٥٥، كا٢الجدولية= ٢١.٠٢٦، دالة بمستوى ٠.٠٥، ودرجة حرية ١٢									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (٧) والذي رصد الاطر الخبرية المستخدمة في تغطية القضايا البيئية، **وقد تم تحديد الاطار الغالب في القضية**، من خلال قراءة الموضوع مرات عديدة، والاعتماد على العناوين الرئيسية والفرعية لتحديد الاطار الرئيسي، حيث نجد ان نسبة التكرارات بالمجمل جاءت متقاربة لإطاري **(الاثار الاقتصادية)**، و**(اطار محدد بالقضية نفسها)**(٢٦.٢%) و(٢٣.٥%) على التوالي، بينما جاء في الترتيب الثالث **(التوعية والإرشاد والمبادئ الأخلاقية)** بنسبة **١٨.٣%.**

وتبدو هذه النسب منطقية في بلد تجاوزت خسائره اكثر من ثمانية مليارات دولار سنوياً بسبب الاهمال البيئي، كما تؤشر النتائج ابتعاد الصحف عن اسناد التدهور البيئي الى جهات محددة او توجيه اصابع الاتهام الى مؤسسات او شخصيات محددة حيث جاء في الترتيب السابع **(إطار إسناد المسؤولية)** وذلك بنسبة 2.7%، وبناءاً على اختبار مربع كا٢ **تم اثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر الخبرية بالصحف محل الدراسة**، حيث أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ١٢.

جدول رقم (٨) يوضح الأبعاد المتضمنة بالصحف محل الدراسة. (ن=٣٢٨)

الصحف الالكترونية	الصباح		المشرق		المدي		الإجمالي		الترتيب
الابعاد المتضمنة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اتفاقيات وقوانين	26	7.9	7	2.1	6	1.8	39	11.9	7
مطالبة مسؤولين وعلماء بالحل	27	8.2	10	3.0	41	44.1	78	23.8	3
دراسات، ندوات، مؤتمرات	17	5.2	3	0.9	10	10.8	30	9.1	8

6	14.9	49	12.9	12	3.0	10	8.2	27	**نسب وإحصاءات حول المشكلة**
2	24.1	79	30.1	28	9.8	32	5.8	19	**دور المواطن إزاء المشكلة**
1	27.1	89	17.2	16	14.0	46	8.2	27	**الحلول للمشكلة**
4	18.3	60	30.1	28	2.4	8	7.3	24	**الأثار المترتبة عن المشكلة**
5	15.5	51	22.6	21	1.8	6	7.3	24	**الأسباب المؤدية الى المشكلة**
9	7.6	25	11.8	11	1.2	4	3.0	10	**ظهور المشكلة**
كا٢ المحسوبة= ٩٢.٥٤٩، كا٢الجدولية= ٢٦.٢٩٦، دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٦									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (٨) يتضح الاتي: حيث جاءت في الترتيب الأول علي مستوى الاجمالي العام للأبعاد المتضمنة بالصحف محل الدراسة **(الحلول للمشكلة)** بنسبة **٢٧.١%**، تلتها ثانياً **(دور المواطن إزاء المشكلة)** بنسبة**٢٤.١%** بينما جاءت في الترتيب الثالث **(مطالبة مسؤولين وعلماء بالحل)** بنسبة **٢٣.٨%**، ثم في الترتيب الرابع **(الأثار المترتبة عن المشكلة)** بنسبة ١٨.٣% بينما جاءت في الترتيب التاسع والاخير **(ظهور المشكلة)** بنسبة ٧.٦%.

وتفسر النتائج ان الصحف كانت تطرح المشكلات البيئية، وتضع الحلول امامها، وخصوصا صحيفة المدى، والذي يدل انها كانت الاقرب الى صحافة الحلول المجتمعية، وكذلك تميزت هذه الصحفة بالتركيز على دور المواطن ازاء هذه المشكلات، وبناءاً على اختبار مربع كا٢ **تم اثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد المتضمنة بالصحف محل الدراسة**، حيث أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ١٦.

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول رقم (٩) الجمهور المستهدف في صحف الدراسة.

الصحف الالكترونية	الصباح		المشرق		المدي		الإجمالي		الترتيب
الجمهور المستهدف	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صانعو القرار التشريعي والتنفيذي	33	27.0	22	19.5	42	45.2	97	29.6	2
قادة الرأي و مفكرين وعلماء	2	1.6	4	3.5	3	3.2	9	2.7	4
جمهور متخصص	28	23.0	24	21.2	12	12.9	64	19.5	3
إعلاميون	3	2.5	0	0.0	0	0.0	3	0.9	5
جمهور عام	56	45.9	63	55.8	36	38.7	155	47.3	1
المجموع	122	100	113	100	93	100	328	100	
كا٢ المحسوبة = ٢٥٦.٠٢٧، كا٢الجدولية = ١٥.٥٠٧ دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٨									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (٩) يتضح: أن (الجمهور العام) قد جاء في الترتيب الأول على المستوى الاجمالي العام للجمهور المستهدف بالصحف محل الدراسة بنسبة **٤٧.٣%**، يليه في الترتيب الثاني**(صانعو القرار التشريعي والتنفيذي)** بنسبة **٢٩.٦%**، بينما جاء في الترتيب الثالث **(جمهور متخصص)** وذلك بنسبة **١٩.٥%**، ثم في الترتيب الرابع **(قادة الرأي.اساتذة.. ومفكرين.. وعلماء)** وذلك بنسبة**٢.٧%**، بينما جاء في الترتيب الخامس **(إعلاميون) وذلك بنسبة ٠.٩%.**

وبناءاً على اختبار مربع كا٢ **تم اثبات وجدو فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور المستهدف بالصحف محل الدراسة**، حيث كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٨.

جدول رقم (١٠) مصادر معلومات القضايا البيئية في الصحف محل الدراسة. (ن=٣٢٨)

الصحف الالكترونية	الصباح		المشرق		المدي		الإجمالي		الترتيب
مصادر المعلومات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
علماء متخصصون	48	14.6	25	7.6	35	10.7	108	32.9	2
دراسات علمية	7	2.1	4	1.2	5	1.5	16	4.9	6
المسؤولون	60	18.3	78	23.8	42	12.8	180	54.9	1
المراجع العلمية	2	0.6	0	0.0	1	0.3	3	0.9	7
وكالات الأنباء	14	4.3	0	0.0	8	2.4	22	6.7	4
المجتمع المحلي	4	1.2	6	1.8	19	5.8	29	8.8	3
تقارير هيئات دولية	4	1.2	2	0.6	11	3.4	17	5.2	5
كا٢ المحسوبة = ٥٤.٦٥١، كا٢الجدولية= ٢١.٠٢٦، دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ١٢									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (١٠) يتضح الاتي: حيث جاءت في الترتيب الأول على مستوى الاجمالي العام لمصادر المعلومات بالصحف محل الدراسة **(المسؤولون)** بنسبة **٥٤.٩%**، تلتها في الترتيب الثاني **(علماء متخصصون)** بنسبة**٣٢.٩%**، بينما جاءت في الترتيب الثالث فئة **(المجتمع المحلي)** وذلك بنسبة **٨.٨%**، ثم في الترتيب الرابع **(وكالات الأنباء)** بنسبة **٦.٧%**، وحلت **(تقارير هيئات دولية)** في الترتيب الخامس بنسبة ٥.٢%، ثم في الترتيب السادس**(دراسات علمية)** وذلك بنسبة٤.٩%، بينما جاءت في الترتيب السابع **(المراجع العلمية)** وذلك بنسبة ٠.٩%.

وترتبط هذه النتيجة مع اهداف التغطية في جدول رقم (٨)، حيث كلما كانت المعلومات صادرة من المسؤولين كان هدف التعريف بالجهود الرسمية هو الغالب، كما ترتبط هذه النتيجة مع جدول رقم (٩)، الخاص بالجمهور المستهدف والذي برز فيه الجمهور العام.

(ISSN: 2536 - 9555)

وبناءاً على اختبار مربع كا٢ **تم اثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مصادر المعلومات بالصحف محل الدراسة،** حيث أن كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ١٢.

جدول رقم (١١) يوضح أساليب الإقناع بالصحف محل الدراسة. (ن= ٣٢٨)

الصحف الالكترونية	الصباح		المشرق		المدى		الإجمالي		الترتيب
اساليب الاقناع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
استمالات عاطفية	59	18.0	44	13.4	55	16.8	158	48.2	1
استمالات التخويف	21	6.4	32	9.8	20	6.1	73	22.3	3
استمالات منطقية	50	15.2	39	11.9	34	10.4	123	37.5	2
كا٢ المحسوبة= ٧.٢٥٣، كا٢الجدولية= ٩.٤٨٨، غير دالة بمستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ٤									

بالنظر إلى بيانات جدول رقم (١١) يتضح ان أساليب ان الإقناع في الصحف الثلاثة كما يلي: حيث جاءت في الترتيب الأول على مستوى الاجمالي العام **لأساليب الإقناع** بالصحف محل الدراسة **(استمالات عاطفية)** بنسبة **٤٨.٢%**، تلتها في الترتيب الثاني **(استمالات منطقية)** بنسبة **٣٧.٥%**، وبالترتيب الأخير جاءت **(استمالات التخويف)** وذلك بنسبة **٢٢.٣%**، وترتبط نتائج هذا الجدول مع الأبعاد المتضمنة جدول (١١)، حيث حلت فئات **(اتفاقيات وقوانين)، (دراسات، ندوات)، (نسب وإحصاءات حول المشكلة)، (ظهور المشكلة)** في مراتب متأخرة (٦،٧،٨،٩)، ومن البديهي ان تتفوق الاستمالات العاطفية حين تغيب الابعاد المنطقية، وبناءاً على اختبار مربع كا٢ **تم اثبات أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب الإقناع بالصحف محل الدراسة.** حيث أن كا٢ المحسوبة أقل من كا٢ الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٤.

تفسير نتائج الدراسة التحليلية:

من خلال نتائج الدراسة التحليلية نجد ان قضية **(جائحة كورونا وقلة الوعي البيئي)** قد استحوذت على الاهتمام الاكبر في صحف الدراسة الثلاث وبنسب

عالية، فجاءت اولاً في الترتيب الإجمالي (٢٥.٣%)، وقد غلب على تناولها الطابع الاخباري، حيث جاءت التقارير اولا ثم الاخبار، وركزت على ضرورة التخلص من الكمامات بطرق صحيحة، والحفاظ على النظافة المستمرة للمستشفيات والمراكز الصحية، وتجنب الاختلاط والاماكن المزدحمة قدر الامكان، مع التأكيد على استخدام المطهرات الامنة، والابتعاد عن لمس الاسطح المعدنية الناقلة للأمراض، وكذلك الاهتمام بالبيئة المحيطة للذين يتم حجرهم بسبب الجائحة، بالإضافة الى ضرورة تلقي اللقاحات الامنة من مناشئ عالمية معروفة.

وكانت ابرز **مصادر معلومات** هذه القضية فئة **المسؤولون** (٧٠ تكراراً) ثم **علماء المتخصصون** (١٤ تكرار)، وهذا يتفق مع دراسة **(بسيوني ٢٠٢٠)** التي جاءت فيها فئة المسؤولين اولاً، تلتها العلماء المتخصصون.

كذلك نلاحظ ان **(اطار التوعية والارشاد)** جاء أولاً في هذه القضية، وذلك للصلة الوثيقة بين الصحة والبيئة، تلاه **اطار محدد بالقضية** نفسها، كما برزت **استمالات التخويف (٤٣ تكراراً)** تلتها الاستمالات العاطفية، في حين برز هدف **التعريف بالجهود الرسمية** أولاً، تلاه **الحث على تبني سلوك صحيح**، وبنسبة اقل جاء هدف **التربية والتوعية والتعليم**، وتبدو هذه الاهداف متناغمة مع طبيعة القضية وخطورتها واهميتها، لاسيما مع تزايد أعداد المصابين بالجائحة وتجاوزه خمسة الاف اصابة في اليوم الواحد، كما برز بُعد **دور المواطن ازاء المشكلة** بـ (٥٩ تكراراً)، تلاه بُعد **نسب واحصاءات حول المشكلة** (١٠ تكرارات)، وهنا تحمل صحف الدراسة–على لسان المسؤولين– المواطنين سرعة تفشي الوباء من خلال اهمالهم للشروط والاجراءات الصحية الكفيلة بتقليل سرعة انتشار عدوى الجائحة.

ورغم ان **الجمهور العام** هو المستهدف في هذه القضية (٦٨ تكراراً)، تلاه صانعو القرار التشريعي والتنفيذي (٧ تكرارات)، الا ان جريدة الصباح تتناول

(ISSN: 2536 - 9555)

القضية مستهدفة جمهور الاعلاميين، فكتبت تحت عنوان: **(كيف اججت التغطية الاعلامية للأوبئة مشاعر الخوف والذعر؟)** حيث ترى الصحيفة ان الخوف المبالغ به قد يكون معدياً، وسلبية بعض المعالجات الاعلامية لقضايا الاوبئة.

وتميزت **قضايا التلوث** بالتنوع، حيث شكل تلوث (المياه، الهواء، الاشعاعي، التربة، البيولوجي والوبائي، الغذائي والدوائي، البصري، الضوضائي، التكنولوجي والصناعي، والتلوث الكيميائي) ما نسبته (٢٤%)، وهي نسبة لا تتلاءم مع حجم التلوث وأنواعه في بلد وصف بانه اكثر تلوثاً من هيروشيما وتشرنوبل، وطغت عليها **التقارير**، تلتها **الاخبار**، ثم **المقالات العمودية**، تلتها **التحقيقات العادية، فالمقالات التحليلية**، ثم **الحوارات**، و**تحقيقان استقصائيان** فقط.

وكان هدف **اشعار السلطات** هو الاول (٣٨ تكرار) تلاه هدف **التعريف بالجهود الرسمية** (٣٠ تكرار)، وجاءت **الاستمالات العاطفية** اولاً في هذه القضايا بـ (٤١ تكرار) تلتها **المنطقية** بـ (٣٥ تكراراً)، كما تميزت الاطر الخبرية في هذه القضية بالتقارب، فحل **اطار الاثار الاقتصادية** أولاً (٢١ تكرار)، **فالأثار الصحية والفئات المتضررة** ثانياً (٢٠ تكراراً)، ثم **الاطار المحدد بالقضية نفسها** بـ (١٨ تكرار).

وحل بُعد **مطالبة المسؤولين بالحل** اولاً في الابعاد المتضمنة بـ (٣١ تكرار) تلاه بُعد **الاسباب المؤدية الى المشكلة** (٢٧ تكرار)، ثم بُعد **الاثار المترتبة عن المشكلة** (٢٦ تكرار)، فيما كان بُعد **دور الموطن ازاء المشكلة** هو الاقل، وتفسر هذه المعطيات، ان الصحف تُحمل الجهات الحكومية المسؤولة عن البيئة، مسؤولية قضايا التلوث البيئي في العراق، على الرغم من ان مصادر المعلومات في هذه القضايا هم **المسؤولون** (٣٧ تكرار)، تلاهم **علماء متخصصون** (٣١ تكرار).

وشغلت قضية **(حماية المحميات الطبيعية والحيوانات)** اهتمام الصحف الثلاث وبنسبة بلغت (١٢.٨%)، فجاءت الاخبار فيها اولاً ثم التقارير، وبنسبة اقل التحقيقات العادية، وكان هدف **التعريف بالجهود الرسمية** هو الاول بـ(٢٣تكراراً)، تلاه هدف **اشعار السلطات** واصحاب القرار (١٠تكرارات)، ثم هدف **الحث على تبني سلوك صحيح**، كما جاءت **الاستمالات العاطفية** اولاً (٢٩تكراراً)، تلتها المنطقية (١٤تكراراً)، بينما كانت اهم مصادر معلومات هذه القضية هم **المسؤولون**، فيما جاء **الاطار المحدد بالقضية نفسها** اولاً، تلاه اطار **الاثار الاقتصادية**.

وحظيت قضيتا **(التغييرات المناخية)** و**(تحسين البيئة)** على نفس الاهتمام في الصحف الثلاثة (١٠.٣%)، ففي **التغييرات المناخية** حلت **التقارير** اولاً تلتها الاخبار **ثانياً**، وكانت الاطر الخبرية متقاربة مع تفوق بسيط **لإطار الاثار الاقتصادية**، كما برز هدفا **(اشعار السلطات الرسمية)**، و**(تقديم معلومات وتجارب ناجحة)**، وسادت فيها **الاستمالات العاطفية**.

اما قضية **تحسين البيئة فجاءت الاخبار** اولاً ثم التقارير، وبرز هدف **التعريف بالجهود الرسمية** اولاً، تلاه هدف **تقديم معلومات وتجارب ناجحة**، وكانت **الاستمالات العاطفية** مقاربة **للاستمالات المنطقية** في هذه القضية، كما تقارب **اطار الاثار الاقتصادية** مع **الاطار المحدد بالقضية نفسها**، بينما برز بُعد **وضع حلول للمشكلة** في هذه القضية، تلاه بُعد **مطالبة المسؤولين والعلماء بالحل**.

وفي **قضايا التنمية المستدامة** جاءت **التقارير الاخبارية** اولاً، ثم **المقالات التحليلية**، وبرز فيها هدفا **اشعار السلطات، والتعريف بالجهود الرسمية**، ثم **تقديم معلومات وتجارب ناجحة**، كما جاءت **الاستمالات العاطفية** أولاً تلتها **الاستمالات المنطقية**، وكان **صانعوا القرار التشريعي والتنفيذي** هو الجمهور المستهدف السائد في هذه القضية، كذلك انفرد اطار **الاثار الاقتصادية** عن بقية الاطر

(ISSN: 2536 - 9555)

الخبرية، كما نجد ان بُعد **مطالبة مسؤولين وعلماء بالحل** هو الاول، تلاه بُعد **دراسات واتفاقيات ومؤتمرات**، فيما حلت فئة **علماء متخصصون** بالمرتبة الاولى في مصادر المعلومات.

ورغم ان قضية **استخدام الطاقة البديلة** وثيقة الصلة بالتنمية المستدامة وتأثيراتها مرتبطة بالتلوث الهوائي، وتحسين وحماية البيئة، لذا لجأت الدراسة الى اعتبارها قضية مستقلة، حيث جاء **الخبر** فيها اولاً ثم **التقارير**، وكان هدف **تقديم تجارب ناجحة** هو الاعلى تكراراً، لذلك كانت **الاستمالات المنطقية** هي الابرز، كما كان **الجمهور المتخصص** هو الاكثر استهدافاً، وتميز فيها **اطار الاثار الاقتصادية**، وبُعد **الحلول للمشكلة**.

وتميزت **قضية النفايات واعادة تدويرها** باحتلال الخبر على الترتيب الاول بفارق بعيد عن بقية الانماط، وكان **المسؤولون** هم ابرز مصادر معلوماتها، لذا كان هدفها الاول **التعريف بالجهود الرسمية**، ثم **تقديم التجارب الناجحة**، فكانت **استمالاتها العاطفية** هي الاكثر استخداماً، واطارها الخبري الابرز هو **الاثار الاقتصادية**، واكثر ابعادها المتضمنة هو بُعد **الحلول للمشكلة**.

وجاءت قضيتا **التصحر وازمة المياه** في مراتب متأخرة، على الرغم من اهميتهما وارتباطهما بقضايا اخرى مهمة منها تلوث المياه والتربة، وتحسين البيئة، والتغييرات المناخية ايضاً، وعليه كان افرادهما كقضايا مستقلة اكثر اهمية من ربطهما مع مجموعة قضايا اخرى.

فنجد ان **قضايا التصحر** غلب عليها **الطابع الخبري** تلاه **التحقيق الاستقصائي والتحقيق العادي**، كما غلب على اهدافها **اشعار السلطات واصحاب القرار**، **باستمالات منطقية** اكثر من العاطفية والتخويفية، فكان الجمهور المستهدف الاكثر تكراراً هم **صانعو القرار التشريعي والتنفيذي**، كذلك كان اطار **الاثار الاقتصادية** هو الابرز فيها، فيما كان بُعد **الاسباب المؤدية الى المشكلة**

هو الاكثر في ابعادها المتضمنة، وكان **العلماء المتخصصون** أهم مصادر المعلومات فيها.

ولكون قضية **ازمة المياه** قضية متشابكة مع قضايا التغييرات المناخية والتصحر، وتلوث المياه، لذا اقتضت الدراسة ان تكون هذه القضية منفردة متعلقة بجانب الحصص المائية وزيادة وقلة مناسيب المياه بفعل تأثيرات دول الجوار، او بفعل الهدر المائي، حيث كان هدف **اشعار السلطات** هو الاول تلاه هدف **تحريك الراي العام ضد القضية او معها**، ثم هدف **التعريف بالجهود الرسمية**، وتساوت فيها الاستمالات الثلاث بنفس التكرار، فكان الجمهور المستهدف هم **صانعو القرار التشريعي والتنفيذي**، كما تفوق فيها **الاطار المحدد بالقضية نفسها**، وتنوعت فيها الابعاد المتضمنة، كما شملت مصادر معلوماتها **(تقارير هيئات دولية، المسؤولون، علماء متخصصون)**.

وجاءت قضية **التوسع السكاني والعشوائيات** بأربع تكرارات فقط، وتضمنت ٦ اهداف (التربية والتوعية والتعليم، تحريك الراي العام، الحث على تبني سلوك ايجابي، التعريف بالتشريعات والقوانين، وتقديم معلومات وتجارب ناجحة)، فكانت استمالاتها **عاطفية** فقط، وجمهورها المستهدف **هم صانعو القرار والجمهور العام**، وكانت اطرها الخبرية (اطار محدد بالقضية نفسها، الاثار الصحية والفئات المتضررة، واطار الاثار الاجتماعية)، وتضمنت اغلب الابعاد المتضمنة.

نتائج اختبارات الفروض:

١. **الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم اهتمام الصحف الالكترونية العراقية بالقضايا البيئية والازمات والكوارث.**

ولاختبار هذا الفرض اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون، وكما يوضحه جدول (١٢):

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول رقم (١٢) قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين حجم اهتمام الصحف الالكترونية العراقية بالقضايا البيئية والازمات والكوارث

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
حجم اهتمام الصحف الالكترونية العراقية بالقضايا البيئية.	٠.٦٧٨**	دالة ٠.٠١
الازمات والكوارث		

تشير نتائج المعاملات الإحصائية في جدول رقم (١٣) الى: **وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين حجم اهتمام الصحف الالكترونية العراقية بالقضايا البيئية والازمات والكوارث،** حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٦٧٨ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠.٠٠١.

❖ **وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول.**

٢. **الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الجمهور المستهدف بالصحف محل الدراسة والاطار الخبري المستخدم بالصحف الالكترونية.**

ولاختبار هذا الفرض اعتمدت الباحث على معامل ارتباط بيرسون، وكما يوضحه جدول (١٤):

جدول رقم (١٤) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الجمهور المستهدف والاطار الخبري.

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	العلاقة
الجمهور المستهدف بالصحف محل الدراسة	1.496*	72.23	دالة ٠.٠٥
والاطار الخبري المستخدم بالصحف الالكترونية			

وتشير نتائج المعاملات الإحصائية في جدول رقم (١٥) الى: **وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الجمهور المستهدف بالصحف محل الدراسة والاطار الخبري المستخدم بالصحف**

الالكترونية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط التوافق *1.496 بمعامل التحديد ٧٢.٢٣، **وهي دالة احصائيا** عند مستوي المعنوية ٠.٠٠٥.

❖ **وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثاني.**

النتائج العامة للدراسة:

١. غلبة الطابع الاخباري على التغطية الصحفية، حيث بلغت نسبة التقارير والاخبار (٤٠.٩) و(٣٨.١%) على التوالي، مع ظهور بوادر تغطية تحليلية وتفسيرية، اظهرتها صحيفتا الصباح والمدى من خلال المقالات التحليلية والتفسيرية، مع غياب تام للمقالات الافتتاحية التي اقتصرت على الموضوعات السياسية والاقتصادية، وكذلك الحال بالنسبة للكاريكاتير.

٢. لا زالت الصحف الالكترونية العراقية تعاني من عدم الاستفادة من مزايا النشر الالكتروني، فعزفت عن استخدام الفيديو والرسوم والملفات الصوتية والكلمات النشطة، وكذلك الكلمات الفائقة، واكتفت بالصور والموضوعات المتعلقة، لتفقد اهم مزاياها في جذب القراء ومتابعتهم.

٣. على الرغم من اهمية قضايا البيئة وخطورتها اثناء الازمات والكوارث الا ان الصحف العراقية بقيت بعيدة عن تناولها في المقالات الافتتاحية، وكذلك ندرتها في التحقيقات الاستقصائية، علما ان بعض قضايا البيئة ترتقي الى ان تكون قضايا أمن قومي ووطني، لما تسببه من قتل للأنفس وهدرٍ للأموال والموارد والثروات الوطنية.

٤. تنوعت اهداف التغطية الصحفية للقضايا البيئة وتقاربت في نسبها، باستثناء هدف التعريف بالجهود الرسمية الذي كان مسيطراً على بقية الاهداف (٤١.٨)، وتبدو هذه السيطرة منطقية اذا عرفنا ان (المسؤولون) كانوا اهم مصادر المعلومات في تلك القضايا وبنسبة (٥٤.٩%)، وقد انعكس ذلك على الجمهور المستهدف حيث جاء الجمهور العام اولاً وبنسبة (٤٧.٣%).

٥. اظهرت الصحف الالكترونية العراقية محل الدراسة اهماماً ملحوظاً بقضايا البيئة خلال الازمات، وتجلى هذا الامر باحتلال قضية جائحة كورونا وقلة

(ISSN: 2536 - 9555)

الوعي البيئي على اكثر من ربع المواد المنشورة في الصحف الثلاث، وهذا ما يفسره ان تأتي عبارة **(أفادتني في تغيير بعض السلوكيات الخاطئة)** اولاً لدى المبحوثين من بين عبارات الفائدة المتحصلة من متابعة قضايا البيئة في الصحف الالكترونية، وبالتالي ادت هذه النتيجة الى سلوك ايجابي عالي لدى المبحوثين تجاوز (٨٣%) تجاه قضية مخلفات المرضى المصابين بكوفيد١٩.

٦. على الرغم من احتلال اطار الاثار الاقتصادية على الترتيب الاول من بين الاطر الخبرية، وهذه نتيجة حتمية لما تسببه المشكلات البيئية من خسائر مالية تقدر بمليارات الدولارات، الا ان الاطار المحدد بالقضية نفسها جاء بنسبة قريبة جداً، والذي يقود الى ان صحف الدراسة حاولت التنويع في طرح قضايا البيئة وبعدة اطر خبرية.

٧. وافرزت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة احصائياً (بين الجمهور المستهدف والاطار الخبري المستخدم)، وبين (حجم اهتمام الصحف بالقضايا البيئية، والازمات والكوارث)

المصادر العربية:

١. **شكري محمود جاسم. (٢٠٢٠).** اتجاهات الجمهور نحو قضايا البيئة في خدمة البث العام: اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام جامعة بغداد.

٢. **منى فؤاد موافي. (٢٠٢٠).** دور الصحافة الالكترونية والبرامج التلفزيونية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور المصري "دراسة تطبيقية": رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام كلية الاداب جامعة المنصورة.

٣. **عباسة الطاهر، حميدة نادية (٢٠١٧).** "ممارسة الحق في الإعلام والاطلاع البيئي وأثره في حماية البيئة في الجزائر." : مجلة جيل حقوق الإنسان، ٢٥ ديسمبر.

٤. **بشرى داود السنجري (٢٠١٦).** اشكاليات ممارسة الصحافة الاستقصائية في العراق "دراسة ميدانية": بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث" نحو رؤية مستقبلية

لبناء اعلام مسؤول" كلية الاعلام الجامعة العراقية). بغداد: الجامعة العراقية. ١٨-١٩ نيسان.

٥. **كاظم المقدادي، علي عبد الله الهوش** (٢٠١٦).حماية البيئة البحرية: مركز الكتاب الاكاديمي.

٦. **زهير عبد اللطيف عابد، احمد العبد ابو السعيد (٢٠١٤)**. الاعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق. اليازوردي.

٧. **سحر محمد وهبي (٢٠١٣)**. المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م في ضوء متغير السياسة التحريرية ودوره في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بإقليم جنوب الصعيد. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، العدد ٣٥- اكتوبر.

٨. **بشرى جميل الراوي (٢٠١٠)**. متطلبات الإبداع الاعلامي العربي في البرامج. مجلة الباحث الاعلامي. المجلد الثاني العدد الثامن.

٩. **ماهيناز محسن (٢٠٠٨)**. الاعلام والبيئة. القاهرة: دون دار نشر **عبد الله بدران (٢٠٠٨)**. الاعلام البيئي. الطبعة الاولى: دار غار حراء.

١٠. **خالد صلاح الدين (٢٠٠٧)**. "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية. القاهرة: اطروحة دكتوراه في كلية الاعلام بجامعة القاهرة.

١١. **اسماعيل ابراهيم (٢٠٠٦)**. الصحفي المتخصص. القاهرة: دار الفجر.

١٢. **شريف درويش اللبان (٢٠٠٥)**. الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع. الطبعة الاولى. الدار المصرية اللبنانية.

١٣. **سامية اسامة وزوز (٢٠٠٣)**. أثر الإعلام المكتوب في تنمية الوعي البيئي، دراسة تحليلية. القدس: رسالة ماجستير جامعة القدس، عمادة الدراسات العليا.

١٤. **جمال الدين السيد علي صالح (٢٠٠٣)**. الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق: مركز الإسكندرية للكتاب.

(ISSN: 2536 - 9555)

١٥. خالد سليمان (٢٠٢٠). عن صحافة الحلول... القصة الكاملة: موقع DARAJ تاريخ الوصول ٢/١٠/٢٠٢٠ على الرابط:
/https://daraj.com/49444

١٦. **شريف درويش اللبان (٢٠١٩).** مداخل جديدة لتطوير صناعة المحتوى الصحفي (٢-٣). موقع المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩ تاريخ الوصول ٩/٩/٢٠٢٠ على الرابط:
http://www.acrseg.org/41446

١٧. **محمود زكي (٢٠١٨). "اتجاه الصحافة البناءة لزيادة هامش الحرية في مصر:** موقع جريدة العرب الالكترونية العدد ١١٠٥٠ في ١٦/٧/٢٠١٨، تاريخ الوصول ٢/٢/٢٠٢٠ على الرابط:
https://alarab.app/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A

المصادر الاجنبية:

1. **Bianca S Santos, Larry B Crowder.2021**. Online News Media Coverage of Sea Turtles and Their Conservation. BioScience **JURNAL,** Volume 71, Issue 3, March. p.p: 305-313.
2. **Rosemary, R., & Evensen, D. (2021). Unveiling the 'Green': Media Coverage on the Aceh Green Vision, Indonesia. In Climate Change Research, Policy and Actions in Indonesia (pp. 281-300). Springer, Cham.**
3. **Mohamed, M., & Larouz, M. (2020). Print Media Coverage of Environmental Issues in the COVID-19 Pandemic: An Ecolinguistic Analysis. JURNAL ARBITRER, 7(2), 182-202.**
4. **Chhachhar, A. R., Arain, G. S., & Chandio, D. A. (2020). Assessing Print Media Coverage on Environmental Issues in Pakistan: A Study of Major Newspapers in Pakistan. Progressive Research Journal of Arts & Humanities (PRJAH), 2(2).**
5. **Zillmann, D., Chen, L., Knobloch, S., & Callison, C. (2004). Effects of lead framing on selective exposure to Internet news reports. Communication research, 31(1), 58-81.**
6. **Yang, J. (2003). Framing the NATO air strikes on Kosovo across countries: Comparison of Chinese and US newspaper coverage. Gazette (Leiden, Netherlands), 65(3), 231-24.**